

خصائص الأمة الإسلامية الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه أجمعين - 00:00:00

اللهم بارك لنا في جمعنا هذا وارزقنا فيه يا ذا الجلال والاكرام ما تحب وترضاه من سيد القوالي وصالح الاعمال. اللهم اهمنا رشد انفسنا ولا تكتننا الى انفسنا طرفة عين واصلح لنا شأننا كله يا ذا الجلال والاكرام. اللهم واتنا - 00:00:20

نفوسنا تقوها ورకها انت خير من زکاها انت ولیها ومولاهما. اللهم انفعنا بما وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علماً واصلح لنا شأننا كله يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نعوذ بك ان نضل او ننزل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا - 00:00:50

ثم اما بعد ايها الاخوة الكرام هذه ساعة كريمة ولحظات مباركة نلتقي فيها في هذا المجلس مجلس الخير والتذكرة والحديث ايها الاخوة الكرام سيكون عن خصائص هذه الامة. امة محمد صلوات الله وسلامه - 00:01:20

وبركاته عليه. ولا شك ان الحديث عن خصائص هذه الامة امة محمد صلوات الله وسلامه عليه حديث جداً وثراته كثيرة وعديدة. ولعل الله عز وجل ييسر الاشارة الى شيء من الشمار والاثار التي تجني من معرفة هذه - 00:02:00

خصائص وهي خصائص كثيرة اكرم الله سبحانه وتعالى بها امة الاسلام امة محمد عليه الصلاة والسلام الامة التي جاءت في اخر الامم من حيث الزمان وفي مقدمة الامم من حيث المكانة. وعلو المنزلة - 00:02:40

والسب في الدرجات يوم القيمة. وعندما يتحدث عن خصائص هذه الامة امة محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ينبغي ان يعرف من هي هذه الامة التي خصت بتلك الميزات ومميزات بتلك الخصائص. ولا شك - 00:03:10

ان المعرفة بهذه الامة المعنية بهذه الخصائص امر ينبغي ان يستحضر بين يدي الحديث عن خصائص هذه الامة امة محمد صلوات الله وسلامه عليه. والامة عندما تظاف الى نبينا محمد - 00:03:50

عليه الصلاة والسلام عندما يقال امة محمد صلى الله عليه وسلم فان لها اطلاقين اذ انها تارة تطلق ويراد بها امة الدعوة وتارة تطلق ويراد بها امة الاجابة. وبينما ينبغي ان يفرق - 00:04:20

بين هذا وذاك. تارة تطلق ويراد بها امة الدعوة. وهذا يتناول البر والفاجر والمؤمن والكافر والظال والمهتم كلهم من امة محمد عليه الصلاة والسلام باعتبار ان دعوته عليه الصلاة والسلام دعوة للجميع - 00:04:50

لا تختص بشأن ولا تختص بفئة ولا تختص بجنس بعث عليه الصلاة والسلام رحمة للعالمين وارسله الله تبارك وتعالى للعالمين بشيراً ونذيراً. ولهذا جاء في الصحيح في صحيح مسلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي - 00:05:20

ولا نصراني من هذه الامة ثم لا يؤمن بالذى جئت به الا كان حقاً على الله ان يدخله النار. فاليهود والنصارى والمجوس وغيرهم كلهم من امة محمد عليه الصلاة والسلام بهذا الاعتبار. امة الدعوة - 00:05:50

اي ان الخطاب في دعوة النبي عليه الصلاة والسلام موجه لجميع هؤلاء. والنوع الثاني في اطلاق الامة تطلق ويراد بها امة الاجابة. اي من اكرمهم الله عز وجل فاستجابوا لهذا الرسول. عليه الصلاة والسلام وامنوا به. ودخلوا في هذا الدين - 00:06:10

الذى دعا اليه صلوات الله وسلامه عليه بقطع النظر عن حالهم في الاستجابة قوة وظعوا زيادة ونقصاً كلهم يعدون من امة الاجابة ويتفاوتون في مدى اجابتهم لدعوة هذا الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. كما قال الله - 00:06:40

وتعالى في ذكر اصناف هؤلاء وطبقاتهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها اي باقسامهم الثلاثة. فهو لاء كلهم امة اجابة - 00:07:10

Jaboo la hadha arrosoul 'alayha alsalat wal khamm lkhayr tafawwata fi mudi hazzhem wanisibhem min alastaghabah lehadha arrosoul salawat allah wasalamu 'alayhi فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم بالخيرات باذن الله. وهو لاء الاصناف الثلاثة كلهم من اهل الجنة. لأن الله قال جنات عدن -

00:07:40

يدخلونها فاللواو تتناولهم اجمعين. لكن قال العلماء رحمهم الله تعالى ان المقتصد وهو الذي فعل الواجب وترك المحرم والسابق بالخيرات هو الذي زاد على ما قام به بالمسابقة في النوافل والرغائب والمستحبات كل منها يدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب -

00:08:10

اما الظالم لنفسه فانه يدخل الجنة لكن قد يمر قبل ذلك بمرحلة تطهير وتمحیص وتنقیة بالنار ثم يكون من بعد ذلك دخوله للجنة من قال لا اله الا الله دخل الجنة يصيبه قبل ذلك ما يصيبه. ما دام انه استجاب لله وللرسول - 00:08:40

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فانه داخل في هذه الامة امة الاجابة للرسول الكريم صلوات الله وسلامه بركاته عليه وعلى جميع النبيين وعندما نتحدث عن الخصائص خصائص هذه الامة امة محمد - 00:09:10

00:09:40

الصلوة والسلام فان المراد بالامة هنا امة الاجابة. فامة الاجابة هذه الامة الكريمة المباركة التي شرفها الله جل وعلا بالاستجابة لهذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام خص بخصائص عظيمة ومميزة كريمة. جاء ذكرها في كتاب الله تبارك وتعالى -

نبیه صلوات الله وسلامه وبرکاته عليه. واعظم ما يمكن في ذلك بل هو جماعه في هذا الباب باب خصائص هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ما عليه قول الله سبحانه وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمون بالمعروف - 00:10:10

وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم فهذه الاية هي الجماع ما جاء في فضل هذه الامة وتشريفها وتعلیة قدرها حيث ان الله جل في علاه اخبر ان هذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام خير الامم على - 00:10:40

الاطلاق وقد جاء عن نبینا صلی الله عليه وسلم انه قال انتم توفون سبعين امة وانتم خيرها واكرمها على الله. وجاء ايضا في الصحيح عن نبینا عليه الصلاة والسلام انه قال نحن - 00:11:10

الاخرون الاولون يوم القيمة. الاخرون اي في ترتيب الامم الزمني. فهم اخر الامم زمانا امة محمد صلوات الله وسلامه عليه الا انهم الاولون يوم القيمة في الفضائل والكرامات وعبور ودخول الجنات مما يأتي الاشارة الى شيء منه باذن الله تبارك وتعالى - 00:11:30

انظر رعاك الله لما ذكر الله عز وجل خيرية هذه الامة في الاية الكريمة كنتم خيرا امة اخرجت للناس ذكر مناط هذه الخيرية وسبب حصولها فهي خيرية جاءت عن وصلاح واصلاح جدا واجتهاد. ليست خيرية خالية عن - 00:12:00

اصول يعملون بها واسس يقيمون عليها امورهم واعمالهم بل هي خيرية قائمة على اصول عظيمة ودعائم كريمة ترتكز على صلاح النفس اولا والعمل على صلاح الاخرين. كنتم خير امة اخرجت للناس تأمون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. ولو تأملت في هذه - 00:12:30

الامور التي نالت بها هذه الامة هذه الخيرية في ضوء هذه الاية تجد انها راجعة الى امرین. الاول صلاح النفس وذلك في قوله وتومنون بالله. فهذا فيه صلاح النفس بالایمان - 00:13:00

اذا اطلق قول واعتقاد وعمل. قول باللسان اعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح. فقوله تؤمنون بالله هذا فيه صلاحهم. في انفسهم ايمانا بالله وايمانا بكل ما يأمرهم تبارك وتعالى بالایمان به وعملا بما يقتضيه - 00:13:20

هذا الایمان من عبودية وذل وخضوع وطاعة لله سبحانه وتعالى. والامر الثاني العمل على اصلاح الاخرين. وذلك في قوله سبحانه وتعالى تأمون بالمعروف وتنهون عن المنكر وهذا المعنى الذي ذكر في خيرية هؤلاء هو الذي ذكر في سورة العصر في قوله سبحانه والعصر ان - 00:13:50

انسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا صبر اولها يتعلق بصلاح النفس واخرها يتعلق بصلاح الاخرين. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اي اوصى بعضهم بعضاً بذلك وصبروا على ما يلحقهم من اذى بسبب ذلك. فاذا هذه الامة -

00:14:20

خير امة اخرجت للناس وخيريتها بسبب ما اكرمها الله سبحانه وتعالى به من ايمان ما اكرمها الله سبحانه وتعالى به من امر بالمعرفة ونهي عن المنكر استفادوا من ذلك ان المرء المسلم كلما ازداد حظا من الایمان والامر بالمعرفة والنهي عن المنكر - 00:14:50 زاد حظه ونصيبه من هذه الخيرية. خيرية امة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضاً يفينا ان في هذا الباب يتفاوتون زيادة ونقصا قوة وظعوا بحسب ما يؤتيمهم الله سبحانه - 00:15:20

وتعالى من ايمان وما يوفقهم اليه من دعوة الى هذا الایمان. وقد قال الله سبحانه وتعالى ولكن الله احب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكراه اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا - 00:15:40

من الله ونعمته والله عليم حكيم. ومن خصائص هذه الامة العظيمة امتی محمد صلى الله عليه وسلم ما دل عليه قول الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً. فانظر هذه - 00:16:00 الفضيلة العظيمة لهذه الامة وثناء الله سبحانه وتعالى العاقر عليها بذلك. قال كذلك جعلناكم وهذا ينبغي ان يدرك من خالله المنة الالهية والفضل الرياني سبحانه جعلناكم لولا جعلوا الله سبحانه وتعالى العبد كذلك لما كان من اهل هذا الفضل واهل هذا الاصطفاء - 00:16:30

فهو منة الالهية وكذلك جعلناكم امة وسطاً اي خياراً لا افراط ولا تفريط ولا غلو ولا جفاء ولها من خصائص هذه الامة وميزة الوسطية والاعتدال حتى انك اذا نظرت الى هدي الاسلام وتوجيهاتنا العظام لهذه الامة - 00:17:00

محمد عليه الصلوة والسلام وقارنته بحال الامم السابقة تجد ان الامة امة محمد عليه الصلوة والسلام جاءت وسط بين الامم في غلو الامم وجفائها. في افراط الامم وتفريطها. جاءت امة محمد عليه الصلوة والسلام - 00:17:30 وسطاً بين الامم متوازنة معتدلة جعلت الامور في مواضعها واعطت كل ذي حق حقه بدون ولا تفريط وبدون غلو ولا جفاء. وهذا له امثلة كثيرة جداً عندما يقارن بحال الامة امة محمد عليه الصلوة - 00:17:50

والسلام بحال الامم قبلها سواء في باب العلم والایمان او في باب التبعد والعمل. واهل العلم رحمهم الله تعالى ذكروا لذلك امثلة كثيرة. مثلاً عيسى عليه السلام في حقها اليهود وقالوا عنه قاتلهم الله ان يؤفكون انه ابن بغي وغلا فيه النصارى - 00:18:10 عدوه ابناً لله فانظر طرف النقىض افراط وتفريط وجاءت هذه الشريعة والهدي في هذه الامة امة محمد بن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وهذه اهل الاسلام وهي وسط بين العقائد الباطلة التي هي بين الغلو والجفاء والافراط والتفريط - 00:18:40

ومثل ذلك ايضاً في الامور العملية. ايضاً جاءت هذه الامة هدي وسط. بين الامم السلام عليكم. هذه الوسطية والاعتدال الذي شرف الله سبحانه وتعالى به. امة محمد عليه الصلوة والسلام جعل لهذه الامة مكانة وشرفها شرفهم الله - 00:19:10

الله سبحانه وتعالى به بان يكونوا شهداء على الناس. شهداء على الناس وهذا مما خصل الله به امة محمد عليه الصلوة والسلام وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس. انظر هذا الشرف وهذه التكمة - 00:19:40

كرم الله سبحانه وتعالى بها امة محمد صلوات الله وسلامه عليه. فهم شهداء على الناس. وجاء النصوص الكثيرة التي توضح هذا التشريف الذي جعله الله سبحانه وتعالى لهذه الامة امة محمد - 00:20:00

الله عليه وسلم ومن ذلكم ما جاء في الحديث الصحيح قال نبينا صلی الله عليه وسلم يأتي النبي يوم القيمة ومعها الرجل ويأتي ومعه الرجال ويأتي وليس معه احد فيقال له هل بلغت؟ فيقول - 00:20:20

فيقال لامته هل بلغكم؟ فيقولون لا. فيقول الله عز وجل ان النبي من يشاء قال محمد صلی الله عليه وسلم وامته فيشهدون له فيقال لامته ما ادراماً انه بلغ ان قبلكم بقرون فكيف عرفتم ما ادراماً انه بلغ؟ يقولون ان نبينا صلی الله عليه وسلم اخبرنا - 00:20:40

انه بلغ ونحن نؤمن بأنه بلغ. وهذا فيه تصديق. تصدق المرسلين تصدق النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وتلقي كل ما جاء به صلى الله عليه وسلم بالقبول على القاعدة المعروفة من - [00:21:10](#)

لسانه على الرسول البلاء علينا التسليم. ولهذا فإن هذه الأمة أمة الاجابة هي أمة التسليم. والتصديق والانقياد والاذعان لهذا الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه بخلاف من كانوا يقابلون أنبيائهم - [00:21:30](#)

والانتقاد والجدال والخصام وغير ذلك. فامة الاجابة هي الأمة التي سلمت وصدقت وأمنت بما جاء به الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. لاحظ هنا في هذا المقام الارتباط بين الشهادة والوصف - [00:21:50](#)

قضية لأنهما وصفان مقتنان قال وسطاً شهداً فثمة ارتباط بين هذا وهذا ولها الشهادة هذه التي هي شرف لمن يكون من أهلها يوم ويكرمه الله سبحانه وتعالى بها يوم القيمة. هذا الشرف ليس لكل أحد. وإنما يكون لأهل الاعتدال والتوسط - [00:22:10](#)

أهل الاعتدال والتوسط. ولهذا جاء في الصحيح عن نبينا عليه الصلاة والسلام أنه قال إن العاني لا يكونوا شهداً ولا شفعاء يوم القيمة. فالذى في هذه الحياة الدنيا تعامله مع الناس - [00:22:40](#)

انما هو طعن ولعن طعن بذكر المعايب والمثالب وتتبع ما كان من هذا القبيل ولعن الدعاء على الآخر سواء بلفظة اللعن نفسها أو بما كان يؤدي إلى معناها. فمن كان حاله مع الناس - [00:23:00](#)

هذه الصفة ليس لها يوم القيمة ان يكون شفيعاً ولا شهيداً. الشفيع هو الذي يدعى للناس بالخير. والشهيد هو الذي يشهد للناس بالخير والناس في الدنيا ما سلموا منه. فكيف يكون شفيعاً لهم أو شهيداً؟ وهم في الدنيا لم يسلموا من لسانه - [00:23:20](#)

لعلنا وطعنا. ولها الشهادة مرتبطة بالوسطية. والاعتدال ولزوم المنهج الحق الذي كان عليه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. من خصائص هذه الأمة التي اكرم الله بها محمد صلى الله - [00:23:40](#)

عليه وسلم انهم اكثراً أهل الجنة. وهذا من نعم الله على هذه الأمة أمة محمد صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا جاء في الصحيح في صحيح مسلم ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة - [00:24:10](#)

اي مقارنة بالامم قبلكم؟ قالوا نعم. قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قالوا هذا اكثراً قال اترضون ان تكونوا من شطر اهل الجنة يعني النصف؟ قالوا هذا اكثراً. قال اني لارجو ان تكونوا - [00:24:30](#)

تطير اهل الجنة. صلاة الله وسلام عليه. اني لارجو يقول عليه الصلاة والسلام اني لارجو ورجاء سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه عند الله له مكانة. صلوات الله وسلامه عليه - [00:24:50](#)

فاعطاه الله سبحانه وتعالى ما يرجو واعظم مما يرجو. قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة اعطاه الله سبحانه وتعالى ما يرجو واكثراً مما يرجو. لانه ثبت في الترمذى ومسند الامام احمد عن نبينا عليه الصلاة - [00:25:10](#)

انه قال ان اهل الجنة مئة وعشرون صفاً. ثمانون منهم من امته. اذا اذا كانوا ثمانون منهم من امته اذا امته الثالثان. ولهاذا قال النووي رحمة الله وقد ذكر الحديدين الاول في الصحيح - [00:25:30](#)

الثاني في الترمذى والمسند وهو حديث صحيح قال الثاني لا يعارض الاول. لانه قال اني لارجو ان اكون واهلاً للجنة فكان هذا رجاؤه ثم اخبر بعد ذلك عليه الصلاة والسلام بان امته ثلاثي اهل الجنة. بهذا - [00:25:50](#)

الحديث العظيم وهو في مسند احمد وسنن الترمذى وغيرهما وهو حديث صحيح ثابت عن رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام. ثم من الامور المتعلقة بذلك ان الله عز وجل شرف هذه الأمة ارتباطها بهذا النبي الكريم - [00:26:10](#)

عليه الصلاة والسلام اتباعاً له واستجابة له وسيراً على هديه ولزوماً لنهجه صلوات الله وسلامه عليه اكرمهم الله عز وجل بشفاعته. وينبغي ان نستحضر هنا قول الله عز وجل لقد - [00:26:40](#)

جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم وفي الآية الأخرى في سورة الحزاب قال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. اولى بنفسك منك واحرص على نفسك - [00:27:00](#)

منك صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولهاذا وجب على كل فرد من افراد امته صلى الله عليه وسلم ان يقدم محبة هذا النبي الكريم

عليه الصلاة والسلام على محبته لنفسه. كما قال صلى الله عليه وسلم والذي - 00:27:20

نفسى بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. وجاء في البخاري ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. قال الان يا عمر. انظر التحول 00:27:40

نفسى بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه. قال والله لانت الان احب الي من نفسي. قال الان يا عمر. انظر التحول السريع من سرعة الاستجابة لهذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فهونبي حريص على امته - 00:28:00

صلى الله عليه وسلم اشد الحرص. انظر مثالا في مقامنا هذا الذي نتحدث عنه وان كانت الامثلة لا حصر لها. لكن ثبت في الحديث ان نبينا عليه الصلاة والسلام قرأ في سورة ابراهيم قول الله سبحانه وتعالى - 00:28:20

فيما ذكره عن ابراهيم الخليل عليه السلام في ذكر الأصنام ربى انهن اضللن كثيرا من الناس. فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. لما قرأ هذه الآية اخذ عليه الصلاة - 00:28:40

والسلام يبكي ويقول امتي امتي. فانظر هذا الحرص. انظر هذا الحرص العظيم من هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه على امته. امتي امتي. بعث الله اليه جبريل وقال سله ما يبكيه والله اعلم به. فسألته فأخبره. فرجع الى جبريل - 00:29:00

ذكر لله عز وجل ما قال والله اعلم بذلك فقال ارجع اليه واحبه ان في امتك ولا نسوك. شفع عليه الصلاة والسلام لامته هذه الشفاعة المباركة فجاء هذا الجواب سريعا نزل به جبريل في لحظات انا سنرضيك في امتك ولا - 00:29:30

فهونبي حريص على امته. عليه الصلاة والسلام اشد الحرص. هذا ولا شك يستوجب من القلوب المؤمنة القلوب الصادقة ان تعمم محبة لهذا الرسول صلوات الله وسلامه عليه. الذي هذا شيء من وصفه ومكانته العلية العظيمة صلوات الله وسلامه عليه. وان - 00:30:00

ترجم هذه المحبة الى واقع عملي يصدق فيه العبد باتباع هذا النبي الكريم والسير على نهجه القويم صلوات الله وسلامه عليه. لأن العبد والانسان ان لم يوفق للاتباع لم يوفق لهذه الخيريات العظيمة. ولم يحظ بها. وتأمل في هذا المقام عندما يقف - 00:30:30

الصلاه والسلام على حوضه المورود يوم القيمة. ويأتي الناس في في ذلك اليوم وكلنبي حوض مورود وجاء ايضا او صاف لحوظه عليه الصلاه والسلام ان طوله شهر وعرضه شهر وكيف انه عدد نجوم السماء وانه احل من العسل وان من - 00:31:00

شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا. جاء في الحديث انه يذاد عنه اقوام. يذادون عن الحوض فيهتفي عليه الصلاه والسلام اصحابي اصحابي. فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك. يجب ان ينتبه لهذا انك لا - 00:31:30

ادري ما احدثوا بعدك الحدث بعده عليه الصلاه والسلام امر خطير جدا على الانسان. ويورده الموالد ومن ما يتربت على ذلك الحرماني من ورود هذا الحوض والزود عنه يذادون عنه فيقول اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري - 00:31:50

احدثوا بعدك فيتجنب الانسان آآ الحدث ويحرص على الاتباع والملازمه لهدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. مما يتبع ذلك كل شغف وفضيلة في ذلك اليوم للنبي عليه الصلاه والسلام ولامته السابق في ذلك. ولهذا جاء في اه - 00:32:10

مسلم عن نبينا عليه الصلاه والسلام اه انه قال اه ان امتي اول من يجيز الصراط يوم القيمة ان فاول الامر عبورا للصراط هم امته. واول الامر دخولا الجنـة امته كما ثبت في البخاري وغيره. قال - 00:32:40

عليه الصلاه والسلام نحن الاخرون الاولون ونحن اول من يدخل الجنـة. وفيما يتعلق بالشفاعة التي مضى ذكرها شفاعته لامته عليه الصلاه والسلام جاء في حديث الشفاعة في المسند وغيره ان النبي عليه الصلاه والسلام - 00:33:00

عندما يخر ساجدا في ذلك اليوم ويحمد الله بالمحامد التي يعلمه الله ايها في ذلك الوقت فيقول الله له ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فيقول امتي امتي. هذـي شفاعـته - 00:33:20

حريص عليكم صلوات الله وسلامه عليه. فيقال امتي امتي. فيقول الله له ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الایمن من الجنـة. ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الایمن للجنـة وهم شركاء مع غير - 00:33:40

في ابواب الجنـة. لكن هذا من الخصائص. من لا حساب عليهم. كم هؤلاء الذين لا حساب عليهم من امته؟ في حديث ابن عباس رضي

الله عنه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي النبي يوم القيمة ومعه الرجل والنبي ومعه - 00:34:00
النبي وليس معه احد ثم يرفع لي السواد. فاقول هذه امتي فيقال لا. هذا موسى وقومه. ثم يرفع سواد فيافق هذه امتك.
وفيهم سبعون ألف يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب. فخاض الصحابة فيهم. قالوا لهم الذين ولدوا في الاسلام وقالوا لهم -

00:34:20

والذين لم يشركوا بالله شيئا ذكرها اخوانا. خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم الذين لا يكتنون ولا يستطيعون ولا
يسترقون وعلى ربهم يتوكلون. بادر عكاشه بن محسن رضي الله عنه قال - 00:34:50
قال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني من امتي؟ قال انت انت منهم. فقام رجل اخر قال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني من امهم. قال سبقك
بها عكاشه في حديث صحيح عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهو كله داخل في الباب الذي تحدثنا عنه حرصه على امته - 00:35:10
عليه الصلاة والسلام انه استزاد ربه قال فيهم سبعون ألف يدخلون بدون حساب فاستزد ربى هذا من حرصه على امته. قالوا
سبعين الف. ما سكت واكتفى بهذا وقال وانما حرصه على امة - 00:35:30

استمر معه في كل وقت صلاة الله عليه وسلم. ولهذا قال فاستزد ربى فزادني مع كل الف سبعين الف. فزادني معه الف سبعين الف
هذا كله من حرصه عليه الصلاة والسلام على امته صلوات الله وسلامه - 00:35:50
وبركاته عليه. هذا كله كما ذكرت يستوجب على العبد ان يدرك هذه الخيرات يدرك هذه يدرك هذه آآ الميزات لهذه
الامة وتحدثت بما سبق ان المراد بها امة في الاجابة الذين استجابوا لها - 00:36:10

الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فيدخل في هذا الخير. ويدخل في باب الاستجابة والعمل. ومن نعمة على هذه الامة وهذا ايضا
باب اخر من الخصائص لهذه الامة وهو امر عجب شرف الله به هذه الامة امة محمد - 00:36:30
عليه الصلاة والسلام والحديث في البخاري يقول عليه الصلاة والسلام ان مثل امتي ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل ناسا
اي في عمل. فقال من يعمل؟ من اول النهار الى الظهر - 00:36:50
واعطه قيراط قيراط. فعملت اليهود. ثم قال من يعمل من الظهر الى العصر واعطيه قيراط قيراط فعملت النصارى. ثم قال من يعمل
من العصر الى المغرب واعطيه قيراطين قيراطين. فعملت امة محمد عليه الصلاة والسلام. عملهم قليل واجرهم كثير. جاء في -
00:37:10

ال الحديث ان اليهود والنصارى غضبوا وقالوا عملنا كثيرا قليلا يعني مسافة العمل اكثر والاجر اقل. يقول الله لهم هل نقصت من اجلكم
شيئ؟ قالوا لا. قال هذا فضلي اوتيه من اشاء. حديث البخاري. فالعمل الذي كلفت به - 00:37:40

هذه الامة عام القليل والاجر كثير ومضاعف. ولهذا ينبغي على العبد ان يحرص على العمل. يقول عليه الصلاة السلام بعثت بالحنيفية
السمعة. الحنيفية في باب العقائد والسمحة في باب الاعمال. فالحنيفية في باب العقائد - 00:38:10

دين حنيف اي مائل عن الشرك والباطل والخرافة والضلال بعيد عن هذا كله. فهي عقيدة صافية وتوحيد خالص كل ذريعة تفظي الى
هذا الباطل سده عليه الصلاة والسلام اتم سد وحمى التوحيد اتم حماية صلوات الله وسلامه - 00:38:30
وبركاته عليه وسمح في باب الاعمال. لما يقارن بين العمل في هذه الامة والاعمال التي كلفت يجد ان هذه امة خفف عليها ورفع عنها
امور ي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:38:50

يسر الله على هذه الامة امورا لم تكن عندنا قبلنا. كان على من قبلنا اثار واغلال وامور عن هذه الامة وتجاوز الله عن هذه الامة امور لم
يكن متتجاوزا عنها في الامم التي قبلها. ومن ذلك مما جاء في الحديث ان - 00:39:10

رفع عن امة خطأ والنسيان هم الستر هو عليه. وفي الحديث الاخر ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها. ما لم تتكلم او الى غير
ذلك من الاحاديث التي تدل على سماحة هذا الدين الذي بعث به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:30
واما تأملت فرائض الاسلام التي عليها قيام الدين ما هي؟ ما هي فرائض الاسلام التي عليها قيام هذا الدين قال عليه الصلاة والسلام
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء - 00:39:50

الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام من استطاع اليه سبيلا. هذه الخمس شهادتان والصلوات الخمس في اليوم الليلة والزكاة على من عنده آن النصاب الذي آن يستوجب الزكاة وهو شيء قليل جدا من ما - 00:40:10

كثيرة اعطاء الله اياه. وصوم رمضان شهر في السنة والحج في العمر كل مرة واحدة. وما زاد على ذلك فهو تطوع سماحة ويسرا ان هذا الدين يسر. يقول عليه الصلاة والسلام ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فسددوا وقال - 00:40:30

طيب وابشر. فهو الدين يسلم ودين سماحة في هديه في تعاليمه في عباداته. ولهذا لما قال معاذ يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة وبياعدني من النار. ذكر له هذه الخمس. لم يزد عليها. ولما ذكرها للاعرابي في القصة المعروفة - 00:40:50

وقال الاعرابي والله لا ازيد على هذا ولا انقص قال دخل الجنة ان صدق. هذى خمس هي فرائض فرائض الاسلام. من حافظ هيا واثن بها ولم يفرط فيها كان من اهل الجنة. وفي الحديث قال ارأيت ان احللت الحال وحرمت - 00:41:10

الحرام ادخل الجنة؟ قال نعم. فاذا اتي بهذه الخمس وتجنب الامور التي اه حرمتها الله سبحانه وتعالى على عباده دخل الجنة يوم

قيامة بلا حساب ولا عذاب لان المقتصد كما مر علينا في آنثناء الحديث هو الذي فعل الواجبات وترك المحرمات - 00:41:30

والمقتصد يدخل الجنة يوم القيمة بدون حساب ولا عذاب. الشاهد ان مثل هذه الخصائص عندما يقف عليها المسلم ويتأمل فيها وهي كثيرة وعديدة وما ذكرته من شيء قليل من خصائص ومميزات هذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام عندما يقف على هذه الخصائص - 00:41:50

اولا يفرح بمنة الله عليه وكرمه وان جعله من امة محمد اتباع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام منها انه يزداد حبا لهذا النبي عليه الصلاة والسلام ومعرفة بقدرها وفضله ومكانته - 00:42:20

وحرصه على امته صلوات الله وسلامه عليه. منها انه يزداد اتباعا له وسيرها على نهجه القويم وصراطه المستقيم صلوات الله وسلامه عليه منها انه يحذر من آن البعد والضلالات الاهواء التي تخفي الانسان وتبعده من هذه الخيرية. منها انه يحرص على الوسطية والاعتدال - 00:42:40

والبعد عن الغلو والجفاء والافراط والتفريط منها انه يحرص على معاني الايمان وثوابت هذا الدين واصوله نظام وفريائض الدين وواجباته ويحرص على التجنب اه الحرام والبعد عن اللاثام. كل هذه المعاني يستفيدها - 00:43:10

العبد من آن مذكرة هذه الخصائص آن الفضائل لهذه الامة الكريمة امة محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. واسأل الله العظيم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبيانه الله الذي لا اله الا هو ان يوفقنا اجمعين لحسن الاتباع - 00:43:30

لهذا النبي الكريم وان يعمر قلوبنا بمحبته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وان يحشرنا تحت لوائه وفي زمرة اتباعه السائرين على نهجه يوم لقاء الله سبحانه وتعالى يوم القيمة وان يكرمنا سبحانه وتعالى بشفاعته صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا من يكرمهم الله بان يشفع لهم - 00:44:00

هذا الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. واسأل الله عز وجل ان يكرمنا بمرافقته ورؤيته في جنات نحن ووالدينا وذرياتنا والمسلمين والمسلمات وان يغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي - 00:44:30

فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معاذنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا ان تعز هذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:45:00

وان تمكن لها وان تنصرها وان ترد كيد اعدائها في نحورهم. اللهم من ارادنا او اراد ديننا او ايماننا او سلامنا بسوء فاشغله في نفسه. ورد كيده في نحره واجعل تدميره يا ذا الجلال والاكرام - 00:45:20

اللهم عليك باعداء هذا الدين امين اللهم انا نجعلك في نحورها ونعزز بك اللهم من شرورهم اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم انصر من نصر - 00:45:40

دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان اللهم كن لهم ناصرا

ومعينا وحافظا ومؤيدا. اللهم انصرهم في ارض الشام وفي كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومعنا - 00:46:00
دينا وحافظا ومؤيدا اللهم احفظهم بما تحفظ به عبادك الصالحين. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن
شمائهم يا ذا الجلال والاكرام اللهم احقن دماءهم اللهم امن روعاتهم اللهم استر عوراتهم يا رب العالمين اللهم امنا في - 00:46:20
اوطننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولاءتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول
بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنته. ومن اليقين ما تهون به علينا - 00:46:40
مصالح الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا.
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا - 00:47:00
من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلوك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك ورسولك نبينا
محمد واله وصحبه اجمعين - 00:47:20